قراءة طريق التواصل الإنساني مع القرآن الكريم

محمد فلاح بور شيخ علي كلايه
طالب دكتوراه، قسم القرآن والحديث، كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية، جامعة مازندران، بابلسر، إيران
m.fallahpour62@gmail.com
د. حبيب اللّه حليمي جلودار (الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك، قسم القرآن والحديث، كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية، جامعة مازندران، بابلسر، إيران
jloudar@umz.ac.ir
د. محمد شريفي
أستاذ مشارك، قسم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية، جامعة يزد، يزد، إيران
m.sharifi@yazd.ac.ir

The path of human connection with the Holy Quran

Mohammad Fallahpour Sheikhali Kalayeh
PhD student of Quran and Hadith University of Mazandaran. Babolsar. Iran
Habibullah Halimi, the leader
Associate Professor of the Qur'an and Hadith Department , Faculty of Theology and Islamic Studies , University of Mazandaran , Babolsar , Iran
Mohammad Sharifi
Associate Professor of the Qur'an and Hadith Department , Faculty of Theology and Islamic Studies , University of yazd , yazd , Iran

الملخص:

في هذه الدراسة تم دراسة "التلاوة" كوسيلة عامة وشاملة للتواصل بين البشر والقرآن الكريم، وتحليلها استناداً إلى آيات القرآن الكريم. القضايا التي يتناولها هذا المقال، باستخدام آيات القرآن الكريم، تنقسم إلى ثلاثة أقسام. وقد تم في هذا البحث الآتي:

القسم الأول، وصف التلاوة المرغوبة والمقبولة عند الله تعالى في القرآن الكريم كطريق للتواصل وكيفية تلقيه من خلال سياق أسلوب التدريس "التلاوة والالقاء".

القسم الثاني؛ إثبات التلاوة كوسيلة اتصال بالقرآن الكريم ودورها المهم والحيوي في حياة الإنسان المادية والروحية، والأضرار الفردية والاجتماعية الناتجة عن إهمال المجتمع المسلم لهذه الوسيلة الاتصالية، والحل للتغلب على هذه الأضرار، تم فحصها.

القسم الثالث؛ تم تحليل أسباب هجر القرآن الكريم وإيجاد الحل لحل هذه المشكلة.

كما يتناول هذا البحث بالإضافة إلى ما تقدم موضوع الإبداع والابتكار في إحياء هذه الطريقة التربوية الوحية والنموذج التربوي للرسول الأكرم ﷺ وفاعلية هذه الطريقة الناشئة وأثرها التربوي. وقد أحدثت هذه المبادرة نقلة نوعية في المجتمع الإنساني في مجال الممارسة العملية، وحققت نتائج مبهرة، كما عالجت قضايا فردية واجتماعية، ورعت نماذج من البطولة القرآنية في الساحات الوطنية والدولية. والنقطة المهمة في هذه الدراسة هي إثبات فاعلية هذه الطريقة في تعليم وتعلم القرآن الكريم بالتلاوة والاستقراء كبديل للتعليم التقليدي في إيجاد مجتمع قرآني، وهو ما يتطلب تحقيقه في سياق مجتمع اليوم وتطبيقه.. ولذلك ونظراً لضرورة ودور التلاوة بنموذج الوحي من التلاوة والاستقراء كوسيلة للتواصل بين البشر والقرآن الكريم فقد جاء هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، النبي محمد ﷺ، التلاوة، الإقراء، الإلقاء، الهجر، مسار الاتصال.

Abstract:-

In this study, "recitation" as a general and universal communication path of mankind with the Holy Quran has been examined and analyzed based on the verses of the Quran. The issues that have been addressed in this article using the verses of the Holy Quran are in three parts. The first part describes the desirable and acceptable recitation of God Almighty in the Holy Quran as a communication path and how to receive it from the context of the method of revelation education "recitation and induction". The second part; Proving recitation as a communication path with the Quran and its important and vital role in the material and spiritual life of mankind, as well as the individual and social harms caused by the Muslim community's inattention to this communication path and the solution to overcome these harms were examined. The third part; The reason for the abandonment of the Quran and the solution to overcome it were analyzed. In addition to the above, this study also addresses the issue of innovation and creativity in reviving this method of revelation education and the educational model of the Holy Prophet (PBUH), the effectiveness of this emerging method and its educational effect in human society in the field of practice with amazing individual and social outcomes, and the cultivation of heroic models of the Quran in national and international arenas. The important point of this study is to prove the effectiveness of this method of teaching and learning through recitation and induction of the Holy Quran as an alternative to conventional education in creating a Quranic society, the realization of which in the context of today's society requires action. Therefore, due to the necessity and vital role of recitation with the revelation model of recitation and induction as a path of communication between humans and the Holy Quran, this study was examined.

Key words: The Holy Quran , the Prophet Muhammad (may God bless him and his family), recitation, teaching, delivery, migration, path of communication.

١ـ المقدمة:

التلاوة" كوسيلة للتواصل بين البشر والقرآن هي تلاوة على شكل أنشودة، وقد جعل الله تعالى هذا الأسلوب وسياق التلاوة تلاوةً وترنيماً. لذلك، فبعد قراءة منسوبة مباشرة إلى رب الكون، فمن الواضح أن يحدث تحول واضطراب في نفس الإنسان وعقله وروحه ! لأن الطريقة هي طريقة الوحي، وهذا النموذج التعليمي للقرآن هو من رب العالمين إلى رسول الله ﷺ، وله جانب إعجازي ومصدر وحي إلهي.

إن أهمية تلاوة القرآن عظيمة لدرجة أن الله تعالى أمر نبيه بـ "القراءة" مرتين في سورة العلق، وأمر رسول الله ﷺ بتلاوتها في أول لقاء له مع القرآن الكريم. "ويقول في تبريره وتحديده في سورة المزمل: (اقرأ) إشارة إلى قراءة معينة تسمى (الترتيل) نسبها إلى نفسه بقوله: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ (الفرقان: ٣٢) (أبو زهرة، ١٣٧٩،ص ٧٠٢) وفي استمرار نفس السورة صدرت الوصية العامة لعلاقة الإنسان بالقرآن بكلمة (فَاقْرَءُوا) التي توصي بقراءة القرآن بقدر ما تستطيع، ﴿... فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ...﴾ (المزمل: ٢٠) وفي تتابع الآية مع تعداد العوائق والأعذار والتبريرات البشرية ورفضها، يكرر مرة أخرى "... ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ...﴾ (المزمل: ٢٠) مؤكداً على أهمية هذا الطريق الاتصالي في حياة الإنسان، أمر، وفي الجزء الأخير جاء بنفس الآية التي تأمر بالتلاوة في حياة الإنسان إلى جانب أمر الصلاة، "الزكاة والصدقة وما تقدم عليهما (يوسفي مقدم، ١٣٩٦،ص ٢٤) "... ﴿... فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا...﴾ (المزمل: ٢٠).

تكرار (اقرأ) مرتين في بداية النزول في سورة العلق وفي موضع قريب، وتكرار (فاقرؤوا) مرتين بعد ذلك في سورة المزمل في نفس الآية وفي موضع قريب، بصيغة الأمر.تدل على أهمية التلاوة ومكانتها العالية، ومسؤولية قراء القرآن في حياة الإنسان؟

فما هي مسؤولية وواجب قراء القرآن اليوم أمام هذا الأمر المؤكد من رب العالمين؟!

وهل قامت البشرية بواجبها تجاه هذه الوصية الإلهية المهمة؟!

إن كل هذه الخطابات الإلهية إلى نبيه وأمته هي إشارات واضحة إلى الأهمية الحيوية

لتلاوة القرآن الكريم باعتباره "طريق التواصل بين البشرية والقرآن" في حياة الإنسان.

وقد عرّف القرآن نفسه بأنه " ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ " (عبس: ١٤)، وأُمر نبيه أن ﴿اقْرَأْ... - وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (العلق: ١ و٣ والمزمل: ٤). ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ...﴾ (آل عمران: ١٦٤ والجمعة: ٢)، ليهدي البشرية من طريق الوحي والتلاوة إلى "التلاوة والإلهام" وهو حسب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ﴾ (القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠). و﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ (عبس: ٢٠)، لتكن طهارة القرآن دليلك.

إن الآية ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (عبس: ١٧) في سياق الآيات التي قبلها والتي بعدها تشير إلى هذه اللقمة الجاهزة من المائدة المباركة للقرآن الكريم والتي أهملها البشر. ولذلك فإن دور القرآن الكريم اليوم، حين تتعرض المجتمعات الإنسانية للأذى الأخلاقي، وشوائب الابتذال الثقافي، وآثاره المدمرة على الجيل الجديد وصانع المستقبل، ملموسة وواضحة لكل إنسان يتطلع إلى المستقبل. من خلال هذا المسار الاتصالي نرى أن هناك من هو منقذ البشرية من هذه الإغراءات والإصابات.

ولكن بالجهل والعناد والتفسير المنحرف لمسيرة القرآن البلاغية حرم الإنسان نفسه من هذه القدرة الإعجازية للقرآن والتي ضمنت له السعادة في الدنيا والآخرة.

إن المجتمع الذي يتعرف على القرآن من خلال ربط التلاوة بأسلوب التربية الوحي "تلاوة القرآن الكريم وتلقينه" سيكون مجتمعاً سليماً خالياً من الشوائب، وهذا من الأهداف المهمة والأساسية لنزول الوحي. القرآن الكريم للبشرية.

ميزة هذا المشروع هو أنه أثبت نجاحه في الميدان منذ سنوات وأعطى نتائج مذهلة. إن معرفة أن القرآن وصفة نجاة، ثم إن عدم إيجاد طريقة لاستخدام هذه الوصفة للنجاة، وعدم تجربتها على أرض الواقع، وعدم الحصول على نتائج، لا يجدي نفعاً. ففي المجتمعات الحالية إن الطريق لإنقاذ كافة الفئات وخاصة الأجيال الأولية والقادمة المعرضة للفتنة هو اللجوء إلى القرآن الكريم! ومن الطريق الذي رسمه الوحي لارتباط البشرية بالقرآن. لقد وضع الله في كلمات القرآن الكريم هداية إعجازية لهداية البشرية عبر هذا الطريق الشامل والجامع للتواصل إلى النعيم الأبدي.

اليوم، وببركة الثورة الإسلامية، وفي نقطة جغرافية من إيران في محافظة جيلان، وعلى أساس هذا النموذج التربوي والوحي للنبي ﷺ، تم تشكيل مدرسة قرآنية شعبية بفضل الله، ويجري العمل على إنشائها. تقام هذه الدورات في قاعات المجتمع كعائلة وتحظى بقبول غير مسبوق من الناس، والنتيجة هي نمط حياة قرآني وتدريب عدة مئات من الحافظين الفعالين للقرآن الكريم بالكامل، وإن حماسة الناس وحبهم، وخاصة الشباب، أمر يستحق الثناء، وقد تحققت نتائجه المذهلة باستمرار في السنوات الأخيرة. وهذا موثق على الصعيدين الوطني والدولي.

وفي هذا السياق، إذ تم تلقي التلاوة من خلال أسلوب التعليم الوحي بالتلاوة والاستقراء، انتقلت نظرة القرآن وموقف الناس من كتاب يُقرأ في المقابر ومجالس الموتى إلى كتاب الحياة المادية والمعنوية للإنسان (الخميني، ١٣٦٨، ج ٢١، ص ٣٩٤ و ٣٩٥) ولقد كانت نتيجة هذا الإبداع والابتكار، والعرض اللائق للقرآن الكريم بهذه الطريقة الفعالة، هي الاتجاه العام والقبول، وتزايد معرفة الناس وحبهم للقرآن الكريم، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك في الميدان عقد خمس عشرة جلسة في قاعة الاجتماعات أسبوعياً مع ترحيب حار من قبل الناس المتحمسين في محافظة جيلان.

إن هذه البركة الإلهية التي وفرت القوت لهذه المدرسة القرآنية للشعب بعد سنوات من الجهود الجهادية والتجارب العملية عبر طريق مدرسة كلمة الله والكلمات المباركة والمعجزة للقرآن، وقد تم توفير الظروف والأوضاع المناسبة للمهتمين بموضوع هجر القرآن ومستقبل ثقافة المجتمع، وذلك من خلال التعبئة العامة الشاملة في مجتمع المدارس الابتدائية والمدارس والجامعات التربوية وغيرها من المراكز التعليمية، فضلاً عن إن هذه القدرة الإعجازية والكاشفة للقرآن الكريم والتي وهبها الله للبشرية يمكن أن تستغل في إحياء القرآن الكريم في الحياة المادية والروحية للأطفال وبناة المجتمع في المستقبل، وذلك من خلال إقامة دورات لتدريب المعلمين وغير ذلك، وسيتم في هذه المقالة دراسة وتحليل مكانة التلاوة كوسيلة للتواصل بين البشر والقرآن الكريم ودورها الحيوي في الحياة المادية والروحية للإنسان، وذلك بدعم من عدة عقود من الخبرة العلمية العملية، والتي تؤكد على أن التعليم المبني على النموذج التربوي والوحي للرسول الأكرم ﷺ وترويجه ونشره يمكن أن يكون الدواء لعلاج ألم البعد عن القرآن الكريم.

الدراسة الحالية أجابت على الأسئلة الآتية من خلال الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم:

- ما هي التلاوة المطلوبة من الله تعالى كوسيلة للتواصل مع البشرية في القرآن الكريم؟
- كيف يتم تلقي القرآن الكريم عن طريق التلاوة والتلقين كنظام تعليمي حيوي قرآني؟
- ما هي الآثار والبركات التي يعود بها اتباع طريق التواصل الإنساني بالقرآن على الفرد والمجتمع؟
- ما هي أهم أسباب هجر القرآن الكريم وما المخرج منه؟

٢- خلفية البحث

- سرشور خراساني (٢٠١٤) في كتاب بعنوان "الخطوة الأولى والأهم في تعليم القرآن الكريم".
- رحماني (٢٠١٤) في كتاب بعنوان "دراسة مقارنة لأساليب تعليم قراءة القرآن الكريم".
- سفاري (٢٠١٤) وفي كتاب بعنوان "دراسة مقارنة لأساليب تعليم القرآن الكريم".
- تناول فريدوني وفراجي (٢٠١٤) قضايا تعليم القرآن الكريم وتعليمه وتعلمه.

والقضايا ذات الصلة. كما أجريت دراسات أخرى عديدة في هذا الصدد ويكفي أن نذكر فقط بعض الحالات التي لا ترتبط مباشرة بهذا المشروع. لأن هذه الدراسات كثيراً ما أجريت على حساب التعليم القرآني التقليدي والمألوف، وهو موضوع النقد في هذه الدراسة، وأدت إلى انحراف التعليم عن مساره الأصلي. لكن بعد البحث فإن الأبحاث المتخصصة التي تناولت موضوع تعليم وتعلم القرآن الكريم في ضوء السيرة النبوية وصدر الإسلام تشمل الكتب الآتية:

- رجبي قدسي (٢٠١٠) في كتاب بعنوان "شعيرة تلاوة وكتابة القرآن الكريم في الحياة النبوية" في الفصل الأول من الجزء الثاني من هذا الكتاب، حول موضوع "إقامة تلاوة القرآن وتعليمه" تناول في هذا البحث المواضيع الآتية:

أ - صفة التلاوات الإلهية على النبي ﷺ.

ب - اقرأ؛ طريقة التدريس.

ت - تيرتييل؛ منهج النبي محمد ﷺ في التلاوة والقراءة في التعليم.

وفي الفصل الثاني في موضوع "أصول ترويج القرآن" تناول الموضوعات الآتية:

أ - الإقناع بدلاً من الفرض.

ب - التلاوة البسيطة السهلة.

ت - التكرار والمداومة - التلاوة والقراءة عند المسلمين، وموضوعات أخرى.

- ناقش الرجبي القدسي والغفاري والمرادي (٢٠١٢) في كتابهم الموسوم: "تعليم القرآن في حياة الرسول" في الجزء الأول حول موضوع أصول وقواعد تعليم القرآن تحت عنوان لغة القرآن عدة أمور:

المبادئ:

- المبدأ الأول: الجزء التفصيلي: دورة لغة القرآن الكريم.
- المبدأ الثاني: التدريس بالطريقة السمعية اللفظية، مكانة "الكتاب" في تعليم القرآن، القلب: المكانة اللائقة للقرآن، مهارات تعلم اللغة.
- المبدأ الثالث: قراءة القرآن قراءة واضحة وسلسة، وبيان وإعراب حروف القرآن وكلماته إعراباً تاماً، ومراعاة الوقف على كل آية ومواضعها الأخرى، والتلاوة السهلة الميسرة،.
- مبادئ أخرى: تجنب الإكراه والإلزام، وتسهيل التعليم. ومنع كل أنواع التشدد والتكرار والإصرار وما إلى ذلك.
- "لاساني فشاركي وغفاري (٢٠١٩) في كتاب بعنوان "تعليم القرآن على الطريقة النبوية" والذي جمع في فصلين وفي الفصل الأول بعنوان "مبادئ وأسس تعليم لغة القرآن" " تناول موضوعات " "اللغة القرآنية" "وقد ناقشت الندوة "النص وطريقة

التدريس والمنهج" وإدارة الصف وتصنيف وتقسيم المراحل التعليمية والتذكيرات المهمة لمعلمي القرآن الكريم وطريقة تلاوة القرآن الكريم في مجال التعليم وأصالة الجودة في تعليم لغة القرآن الكريم" "و في الفصل الثاني الذي حمل عنوان "مراحل تعليم القرآن الكريم" أشار إلى خمس مراحل، تحدث في تلك الفصول عن نوعية وطريقة تدريس السور المختلفة لحزب المفصل من سورة الناس إلى سورة ق.

وهناك عدد قليل من المقالات والأطروحات المقتبسة من هذا النوع من الكتابة والأبحاث. وقد تناولت هذه الأعمال أسلوب الرسول ﷺ في التدريس في العصر الإسلامي المبكر، مستشهدة بالآيات والروايات والأدلة التاريخية. إلا أن النقد الجاد والجوهري للنظريات التي تناولتها هذه الأعمال ككل هو الذي يوجه إليها يتمثل في عدم كفاية هذه النظريات من حيث التطبيق والتطبيق.

بشكل عام فقد تم توثيق نوع ونوعية طريقة تدريس الوحي ووعد الوحي في حياة الرسول الكريم ﷺ، ولكن لم يتم تقديم حل في تفاصيل التنفيذ والأمثلة العملية لطريقة تدريس الوحي تلاوة. لذلك فإن ما يميز هذا البحث هو تقديم حل عملي يتوافق مع التعريفات والنظريات المقدمة، وهو ما تم تجربته منذ سنوات بناء على هذا الأسلوب من الكشف.

٣- طريق التواصل البشر مع القرآن الكريم

إن غاية الخلق وفلسفة خلق الإنسان في القرآن الكريم تتحدد بالعبودية لله تعالى، حتى أنه في ضوء هذه العبودية والعبودية تقترب البشرية من الله تعالى وتكتمل، وتصل إلى السعادة الأبدية. حياة جيدة.

إن الطريق الأكثر موثوقية وأساسية للتقرب إلى الله تعالى على طريق العبودية والاستعباد هو طريق الألفة والاتصال بالقرآن الكريم، وذلك لأن القرآن الكريم هو المظهر الحقيقي لله تعالى، باعتباره قائدًا للعالمين. يقول علي عليه السلام: (فظهرت لهم مجده في كتابه إلا أنهم يرونه) (نهج البلاغة: الخطبة، ١٤٧) أي أن ذات الله المقدسة قد تجلى للناس في كتابه دون أن يتمكنوا من رؤيته. (جوادي أملي، ٢٠٠٩، المجلد ١، ص ٢٥) من خلال وسيلة التجلي، يتم تحقيق القرب من التجلي.

ولذلك أنزل الله تعالى القرآن الكريم على البشرية ليكون مصدراً للنعمة الإلهية ووسيلة لتحقيق الكمال الإنساني والتقرب إلى الله. لذلك فإن فلسفة نزول القرآن هي أن البشرية تستطيع أن تصل إلى الكمال الإنساني والسعادة الأبدية من خلال طريق الاتصال بهذا المصدر من النعمة الإلهية، وأن الله الحكيم العليم أنزل القرآن الكريم معجزة إلهية للهداية. وسعادة البشرية، ولكن بطريقة معجزية. ولولا أنهم ربطوا هذه المعجزة الإلهية بالبشرية لما كان ذلك متوافقاً مع الحكمة الإلهية. حتى العقل والمنطق البشري لا يقبل أن يكون وحي القرآن من مصدر وحي، بل أن طريقة التواصل مع معجزة الوحي هذه كانت بشرية ومن مصدر غير وحي.

ذلك فلا شك أن الله الحكيم قد وضع طريقاً مكشوفاً للبشرية للتواصل مع القرآن الكريم، ومن السذاجة أن نقبل أن الله تعالى وضع هذا الطريق المهم والمصيري للبشرية للتواصل مع القرآن الكريم. "القرآن الكريم" الذي يضمن هداية وسعادة البشرية في الدنيا والآخرة، وترك الأمر للبشرية نفسها!

يأتي ذلك في الوقت الذي يتم فيه تطوير المتطلبات الأساسية ومسار الدراسة للدخول إلى مجال العلوم الإنسانية المتخصصة علمياً. كيف يمكن أن يكون مدخل كتاب سماوي عظيم، ومعجزة رب الكون، غير مخطط ومحدد منذ بداية الوحي؟

لذلك، وبناءً على نص القرآن الصريح، حدد الله تعالى "القراءة والتلاوة" كأهم وسيلة أساسية للتواصل بين البشر والقرآن الكريم، بل وعوامل التواصل الأخرى، بما في ذلك الحفظ والتدبر والتأمل والفهم والالتزام. إن الالتزام بالأوامر الإلهية وتنفيذها أمران مهمان أيضاً. والقرآن مستمد من طريق التواصل "القراءة والتلاوة". لأن الله تعالى جعل القراءة والتلاوة باباً للقرآن.

ومن منظور القرآن الكريم "القراءة والتلاوة" المأخوذة من سياق "التلاوة والاستقراء" فقد تم تحديد وتوضيح "طريق الاتصال العام والشامل للبشرية بالقرآن الكريم".

٤. التلاوة المطلوبة لله تعالى طريق التواصل بين البشر والقرآن الكريم

لقد أعلن الله تعالى في القرآن الكريم عن طريقة الاتصال بهذا الكتاب الإلهي في بداية

نزول القرآن الكريم، وذلك بالأمر "اقرأ" في اللغة العربية الفصحى، أي "القراءة". وتسمية هذا الكتاب الإلهي بـ "القرآن" هي أيضاً نص في نفس الموضوع؛ كتاب "مقروء"، "قابل للقراءة"، "متلو"، مبني على تعاليم الله تعالى، الذي أُنزل على النبي الكريم ﷺ بواسطة ملك الوحي "للقراءة والتلقين".ولذلك عندما واجهت البشرية القرآن الكريم، أسس الله تعالى طريق التواصل مع القرآن من خلال "إقرأ".

إن الأمر بـ "إقرأ" في القرآن الكريم هو إعلان عام وشامل من رب الكون إلى البشرية جمعاء، للاتصال بالقرآن الكريم والدخول فيه.

ومن منظور القرآن الكريم فإن اتصال الإنسان بالقرآن والاستفادة من توجيهاته المعجزة يتم من خلال طريق "التلاوة".

كما أمر القرآن الكريم في أول وحيه للنبي ﷺباتباع طريق التلاوة؛ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١) (يا رسولنا) اقرأ، «اقْرَأْ» (القرآن) باسم ربك الذي خلق العالمين.

وقد فسّر الإمام الخميني (رضي الله عنه) هذه الآية بأنها "تلاوة تعليمية" (الخميني، ١٣٦٨، ج ١٤، ص ٣٨٩)، حيث دُعي النبي ﷺ إلى التلاوة والتدريس منذ البداية. مع "إقرأ".

تكرار كلمة (إقرأ) في الآية الثالثة من سورة العلق؛ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (العلق: ٣) يدل على أهمية هذا الخط من الاتصال وتشديده، وهو الأمر في (اقرأ) الأولى لتأكيد الموضوع، أي الأمر الأول، لأن الظاهر أن الأمر الأول هو: سياق التطبيق وأن الثاني يعني أيضًا الأول، وإلا فإنه سيكون قيدًا على الثاني. (الطباطبائي، ١٣٦٦، ج ٢٠، ص ٧٤٩) اقرأ إن ربك أكرم الأكرمين. إن هبة ربك أعظم من عطايا غيره، وهذه الهدايا قد تكون كرامة وشرفاً إنسانياً، يُمنح للبشرية من خلال قناة التواصل "إقرأ". اقرأ فإن ربك هو أكرم الأكرمين كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ...﴾ (فاطر: ١٠)، فحالة القرب والارتفاع إلى الله تتحقق بالقول الخالص. والسلوك الحسن، وهما رد الكلام الطيب. إن القرآن الكريم هو كلام الخير، ومظهر الطهارة، ودليل الطهارة. "مُرَفَّعًا مُطَهَّرًا".

إن تلاوة القرآن الكريم كوسيلة للتواصل بين البشر من خلال القرآن الكريم هي نموذج واضح للكلام النقي، حيث تنقل الكلمات المباركة لجهاز الكلام البشري، بالآداب المنظمة والمبادئ والقواعد الإلهية الموصوفة، النقاء إلى الإنسان. الجسد والروح، وبذلك يكتسب الإنسان الشرف والقوة والمنعة من الرحمن.

لذلك، وفقًا للآيات الافتتاحية للوحي؛ إن تحقيق الهداية والسعادة الأبدية والشرف والكرامة يُمنح للبشرية من خلال طريق التواصل الوحي للقرآن: ﴿اقْرَأْ﴾ و ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾.

إقرأ" في هذه الآيات، حسب القرآن الكريم، لا تشير إلى أي قراءة. بل هي قراءة خاصة، ذات تعريف قدسي إلهي وحي، أمر الله تعالى نبيه أن يستخدمها كوسيلة اتصال بين البشر والقرآن، وهي مبنية على أصول وصيغة ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾: (المزمل:٤) ، وقد خصصت وخصصت. وقد نسب هذا "النوع من القراءة والتلاوة" إلى الله تعالى من نفسه؛ ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ (الفرقان: ٣٢) (أبو زهرة، ١٣٧٩، ص ٧٠٢)

وقد عرّف الفيض الكاشاني التلاوة بأنها حفظ الأصوات ونطق الحروف: "يجب أن تكون التلاوة في التلاوة بحيث يصل كل حرف (صوت) إلى السامع بوضوح تام، وتميز، ومن دون غموض أو تعقيد. حتى إذا أراد أن يعدهم استطاع أن يعدهم؛ "وقد ورد أن قراءة النبي ﷺ كانت هكذا." (فيض الكاشاني، المجلد الثاني، ص٢٢٥).

"في قراءة الرسول الكريم ﷺ تم نطق كل وحدة صوتية وعناصر معنى مميزة في سلسلة كلمات الله بشكل واضح ومتميز تمامًا؛ "لكي يسمعها المستمع بسهولة و بشكل كامل." (رجابي قدسي، ٢٠١٠، ص٦٢).

كما قالت أم سلمة في وصف قراءة النبي ﷺ: (قراءةً مفسّرةً حرفاً حرفاً)" (الترمذي، ١٤٠٠هـ، ج ٤، ص ٢٥٤، النسائي، ١٣٤٨ق، المجلد ٢، ص ١٨١)

إن تأكيد الله تعالى على هذا النوع من "القراءة والتلاوة" يدل على أهمية هذا الطريق التواصلي، ويحذر ويخبر بأن؛ النعم التي أنعم بها القرآن على البشرية تتحقق من خلال هذا النوع من "القراءة والتلاوة" ومن خلال هذا الطريق من التواصل.

ولذلك فمن وجهة نظر القرآن الكريم؛ السبيل إلى تواصل البشرية علنا مع القرآن الكريم؛ ﴿اقْرَأْ... وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (العلق: ١ والمزمل: ٤)، أي "القراءة والترتيلة" بصيغة أصول وقواعد "التلاوة" الواردة من مصدر على طريقة "التلاوة والتلقين". لذلك فإن قراءة القرآن بهذا الشكل والمعيار المحدد هي من وجهة نظر القرآن القراءة المطلوبة من الله تعالى.

٥. التلاوة والإلقاء، طريقة تلقي التلاوة

وبحسب نظرية الباحثين في علوم القرآن فإن تعليم القرآن في عصر الوحي كان عن طريق "التلاوة" التي أسسها رسول الله ﷺ لأنه وفقاً للآيات الواضحة للرسول الكريم ﷺ كان أسلوب تلقي القرآن من الملك الأمين جبريل عليه السلام عن طريق التلاوة. ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾ (الأعلى: ٦) ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨)

وكما أن هناك آيات كثيرة تدل على تلاوة القرآن الكريم من الروح الأمين على النبي ﷺ، فإن هناك آيات أخرى بنفس الأسلوب والسياق تدل على وحي القرآن الكريم على النبي ﷺ. ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ (المزمل: ٥) ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل: ٦).

بناء على الآيات السابقة فإن نقل آيات القرآن الكريم من جبريل إلى النبي ﷺ كان على شكل تلاوة وإملاء، أي أن القرآن الكريم تلا من الله تعالى عن طريق ملك الوحي إلى النبي ﷺ. النبي ﷺ. كما كلف النبي ﷺ بتلاوة القرآن على الناس، متبعاً نفس نمط الوحي الذي أوحي إليه، "كما أوحي"، بنفس الطريقة، ولكن بمستوى أقل، يتناسب مع القدرة الوجودية للإنسان. رجل. ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ (الإسراء: ١٠٦) في الواقع، إن تلقي كتاب الوحي عن طريق القراءة هو من النوع المنحط، شبه الوحي، شبه الهبوطي، ونزول القرآن المستمر إلى البشرية في كل العصور يؤكد ذلك. ولذلك كان نقل الرسول ﷺ لآيات القرآن الكريم إلى الصحابة والناس أيضاً صورة مهنية لنفس أسلوب الوحي، وكان الصحابة بصفتهم قراء القرآن، وقد اتبع رسول الله ﷺ على نفس المنوال مع غيره، ومع غيره ومع... وقد تحددت عملية حلقات تلقي القرآن الكريم وترويجه من هذا النظام التعليمي الوحيي للتلاوة والتفسير إلى التخطيط والأمر الإلهي.

٦. خصائص وأسس قرآنية لطريق التواصل الإنساني مع القرآن

كما ذكرنا فإن الله تعالى، بحسب الآيات التي نزلت، قد أقام طريقاً للتواصل بين البشر ليدخلوا إلى القرآن ويتعرفوا ويتواصلوا مع هذا الكتاب السماوي الخالق للبشر، ففي الآيات التي نزلت أول مرة أقام الله تعالى هذا الطريق للتواصل بأمره بـ "اقرأ..." بشر الرسول الكريم ﷺ وأكد على هذا الأمر الإلهي بتكرار "اقرأ..." ثم في سورة المزمل بأمره بـ «اقرؤا» لقد جعل هذا الطريق الاتصالي أمراً عاماً لعامة الناس، أصدره الإنسان، وأكد في نفس الآية هذا الأمر الإلهي العام بتكرار "الفقراء..."

إن طريق التواصل بين البشر والقرآن طريق ذو خصائص إعجازية وكاشفة، عام وشامل، جامع وجامع، وهو موافق لقوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ (البقرة: ١٨٥) -آل عمران: ٤) و﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ (آل عمران:١٣٨) فالوجود يشمل كل البشر بغض النظر عن العمر أو التعليم أو العرق أو الجنس، والله تعالى، استناداً إلى آيات مثل ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ (عبس: ٢٠). و﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ...﴾ (القمر (١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠) من طرق التواصل السهلة والمناسبة للبشرية، بحيث إن البشرية باختيارها هذا الطريق السهل تكون قد تعرضت لبركات القرآن الكريم وهداه المعجز، وانتفعت بهذه الهدية الإلهية. الاستفادة من تحقيق السعادة والحياة الطيبة في الحياة المادية والروحية.

٧. آثار وبركات التلاوة من طريق التواصل الإنساني مع القرآن الكريم.

كما ذكرنا فإن الله تعالى أكد على التلاوة باعتبارها طريق التواصل بين البشر والقرآن الكريم. إنه طريق ذو جانب كاشف وخصائص معجزية وشاملة وجامعة، يشمل البشرية كلها، بغض النظر عن العمر أو التعليم أو العرق أو الجنس. وأيضاً فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ...﴾ (القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠) و {ثم يجعل له سبيلاً} (عبس: ٢٠). لقد سهل الله تعالى هذا الطريق للبشرية حتى تستفيد منه البشرية، فطريق التواصل مع القرآن يتضمن الهداية والبركات المعجزة التي أنزلها القرآن في الحياة المادية والروحية، ويؤدي إلى السعادة الأبدية وحياة النقاء القرآني.

ومن آثار وبركات تلاوة القرآن الكريم من خلال طريق البلاغة القرآنية المقصودة، تأثير وخاصية ألفاظ القرآن وعباراته الإعجازية في منع الانحرافات والشوائب في حياة الإنسان.

إن ترسيخ ثقافة التواصل والتعرف على القرآن الكريم في المجتمع، وخاصة بين الأجيال الناشئة، من خلال هذا المسار التواصلي يقود الفرد والمجتمع إلى الصحة والطهارة، ويبعدهما عن الشوائب والانحرافات الفردية والاجتماعية.

وبحسب القرآن الكريم فإن الله تعالى وضع في كلمات وعبارات القرآن المباركة نقاءً وإعجازاً بحيث إذا عرض الإنسان نفسه لهذا الطريق من التواصل في صورة أمر إلهي فإن القرآن يصبح بالنسبة له "كتاباً خفياً" وحاجز غير مرئي وحجاب بين "النقاء والشوائب!"

في الواقع، في هذا الطريق من التواصل مع القرآن، وبسبب خاصية القرآن ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٣٩) و﴿مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ (عبس: ١٤)، يكتسب الإنسان أيضاً لوناً وجودة لا تقبل الاختراق ضد الشوائب والانحرافات. يأخذها بنفسه. وبحسب الآية التالية يصبح القرآن حجاباً بينه وبين النجاسة؛ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ (الإسراء: ٤٥)، أي إذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون باليوم الآخر حجابا مستوراً.

لقد بين الله تعالى في الآية السابقة أن الاستفادة من هذه الخاصية المعجزة ونجاة القرآن من الانحرافات والظلم متوقفة وحصرية على طريق التواصل "تلاوة القرآن".

إن وضوح الآية المذكورة هو مثال واضح على أن القرآن "كتاب مبين" لا يترك مجالاً للشك أو التردد لقارئه!

إذا لم يكن الأمر متوافقاً مع القياس البشري، فلا ينبغي لنا أن نحرف كلام الله ونشكك في وضوحه. بل ينبغي لنا أن نصحح فهمنا وتعريفنا الخاطئ لـ "تلاوة القرآن"، ومن خلال النظر بذكاء إلى العرض الخاطئ لـ "التلاوة" "الثقافة" في المجتمع، فسر آيات القرآن، حلل واحكم.

ولو لم يتوفر للبشر التأثير الإعجازي للقرآن الكريم وقدرته على الوحي من خلال قناة

التواصل التي جعلها الله تعالى للبشرية لكان ذلك مخالفاً لمقاصد تنزيله.

من آثار وبركات تلاوة القرآن الكريم من خلال طريق الاتصال المقصود بالقرآن، أن كلام الإنسان يصعد إلى الله بالكلمات الطيبة النقية. وهذا يعني أن الإنسان يتقرب إلى الله بالقول الطيب.

إن الطريق الذي وضعه الله تعالى للإنسان للتواصل مع القرآن من خلال "القراءة والتلاوة" هو طريق الوحي بالتوجيه المعجز الذي بفضل القدرة التي وضعها الله تعالى في جهاز الكلام لدى الإنسان يتواصل من خلال التواصل اللفظي بالكلمات وتعبيرات الوحي في شكل خاص ومتناغم، تحت عنوان التلاوة والترتيل، تخترق كلمات القرآن النقية العذبة روح الإنسان، فتطهر كلامه ولغته ببركات تلك الكلمة المعجزة، وهدايته من طريق هذا القول الطيب إلى السلوك والعمل، فالأعمال الطيبة الطاهرة التي تؤدي في النهاية إلى شرف الله وقربه منه تعالى، والآية ١٠ من سورة فاطر تؤكد هذا القول. ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ...﴾.

بناءً على ذلك، وبحسب القرآن الكريم، فإن الشرف والكرامة من الله تعالى تنال للإنسان من خلال طريق التواصل "قراءة القرآن". ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (العلق: ٣).

٨. عدم فهم التلاوة كوسيلة للتواصل - سبب هجر القرآن

الجهل البشري وعدم الوعي بمكانة القرآن وكرامته ومكانته ومكانته الإعجازية وآثاره وبركاته في حياة الإنسان المادية والروحية، وكذلك الجهل وعدم الوعي والإهمال وعدم الاهتمام بطريق التواصل بين الناس. لقد أدى هجران القرآن وحرمان البشرية منه إلى أن أصبح الكتاب حقيقة واقعة.

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (الفرقان: ٣٠). اشتكى النبي ﷺ إلى الله من طائفة كبيرة من المسلمين تركوا القرآن ونسوا. وهذه الشكوى لا تقتصر على عهد الرسول ﷺ، بل هي منتشرة في كل المجتمعات البشرية، واليوم نلمس في مجتمعنا هجر القرآن في ممارسة ونشر الدين من دون القرآن.

شكا النبي ﷺ إلى الله قومه والمسلمين الذين أخذوا القرآن وتركوه! في الحقيقة، إنها شكوى ضد أولئك الذين يتجاهلون القرآن عمداً. "اتخذوا..."

ووفقاً لهذه الآية فإن "هجر القرآن، وشكوى النبي ﷺ، ومسؤولية أهل القرآن تجاهه أمر مؤكد". صيغة الماضي من الفعل "قال" تدل على يقينه. (قراءاتي، ٢٠٠٣، المجلد ٨، ص٢٤٨).

إن عدم اهتمام البشرية بالتلاوة التي حددها القرآن الكريم، كطريق للتواصل مع القرآن والآيات المتعلقة بهذا الموضوع، لم يتم الاهتمام به أو تحليله أو دراسته، وتم دفعه إلى الهامش.

إن عجائب القرآن وقدراته الإعجازية في هداية المجتمعات البشرية يتحدث عنها بأدلة كثيرة، ولكن ما هو الحل للاستفادة من هذه القدرات غير المتحققة في المجتمع البشري؟! ومع إهمال القرآن دائماً يتجه المجتمع نحو الانحراف والنجاسة؟!

١-٨. أسباب وعوامل هجران القرآن الكريم والحل لعلاجه

إن هجر القرآن له سبب واحد، أما الأسباب الكثيرة التي ذكرت لهجر القرآن فهي لهذا السبب. "فشل البشرية في طاعة الأمر الإلهي الأول في القرآن." وقد أنزل القرآن الكريم على البشرية بهذه الوصية الحيوية؛ "يقرأ.."

"إقرأ" هو الأمر بالدخول إلى القرآن والتواصل مع هذا الكتاب الحياتي من خلال طريق "القراءة". لقد نزل القرآن الكريم بالتلاوة، واسم القرآن الكريم يشير إلى هذا الموضوع بالذات. ومن خلال طريق التلاوة، تصل البشرية إلى حالة من الألفة مع القرآن الكريم، والتأمل فيه، والالتزام به، والعمل به.، ويدركون الهداية القرآنية الحقة.

إن الغرض من قراءة وتلاوة معاني القرآن الكريم، باعتباره الطريق الرئيسي للتواصل الإنساني مع القرآن الكريم، يتجاوز ما هو شائع بين بعض القراء اليوم، وهذا التفكير البسيط والقياس الخاطئ يؤدي إلى عدم فهم موقف القرآن من القرآن الكريم. "القراءة" هي الطريق الرئيسي والشامل للتواصل، لقد أصبح البشر مهووسين بالقرآن، وهجروا القرآن، وأبعدوا البشرية عن بركات القرآن وهداه المعجز.

هجر القرآن" يعني إعراض الإنسان بقلبه وعمله عن القرآن، بسبب هجر القراءة والتلاوة التي أرادها الله تعالى في القرآن الكريم.

وإذا كان الله تعالى يتحدث عن شكوى نبيه وهجران قرآنه الدائم في الآية ٣٠ من سورة الفرقان، ألا ينبغي لنا أن نسأل أنفسنا ما هو الحل لعلاج هذا الهجر الدائم للقرآن؟!

هل نواجه نقصًا في كتب الترجمة والتفسير والتأمل في المجتمع الإسلامي؟! أم أننا نفتقر إلى المراكز التعليمية في مجالات القرآن الكريم المختلفة؟! وعلى العكس من ذلك، ففي كل مجتمع مسلم اليوم، يُسمع اسم هذا الكتاب المقدس وحضوره المادي في كل احتفال ومؤتمر، وفي حفلات الزفاف، وفي احتفالات ليلة القدر، وعلى نوافذ المنازل، وفي التجمعات العديدة والمناسبات. التجمعات التي تسمى باسم القرآن و...تقوم.

ألم يقدم الله تعالى حلاً للبشرية للتغلب على الوحدة والتواصل مع القرآن؟! فأين هذه الحلقة المفقودة التي ترفع العزلة عن القرآن؟!!

هل هو غير ما حدده الله تعالى ووضحه في القرآن بـ "طريق التواصل بين البشرية والقرآن"؟!

إن الوجود الظاهري والجسدي للقرآن لا يمكن إلغاؤه من حيث الاعتقادات القلبية العميقة لدى المسلمين، ولذلك خطط أعداء الإسلام لإلغاء القرآن من الخارج، مستخدمين الطاقات المنحرفة لدى بعض المسلمين، وذلك بإغلاق أبواب القرآن الكريم، وإغلاق المساجد، وإغلاق المدارس، وإغلاق المساجد، وإغلاق أبواب القرآن الكريم... إن القلق الذي يساور أتباع القرآن واضح جلياً.

وهذا دليل على افتقار مجتمعنا اليوم إلى القرآن الكريم، وأن القائد صاحب الرؤية والوعي والاهتمام؛ "إنهم يعتبرون أن أصل كل مشاكل العالم هو البعد عن القرآن"، كما يعتبرون أن "صحة تلاوة القرآن في المجتمع هي ضمان العمل بالقرآن". (الخاجوي، ١٣٧٤، ص٨١).

إن السبيل الوحيد اليوم لإنقاذ المجتمع من هاوية الوقوع في هاوية الابتذال والفتنة هو العودة إلى القرآن الكريم عبر طريق التواصل الإلهي، والذي يتحقق من خلال أسلوب

التعليم المنزل والتلاوة وتلقين القرآن الكريم. - تطبيق برنامج تحفيظ القرآن الكريم بالتعبئة العامة في المدارس والمساجد والبيوت والقاعات المجتمعية، وكانت نتائجه: أثبتت دهشتها عملياً على مدى السنوات الماضية من خلال إقامة خمس عشرة جلسة أسبوعياً في القاعات المجتمعية لتلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة جيلان. (يمكن تقديم المستندات الداعمة الصالحة.).

والحقيقة في هذا الأمر ما جاء في الحديث النبوي في القرآن الكريم حيث قال: «إذا جاءتكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بقراءة القرآن» (الكليني، ج ٢، ص٥٩٩) تمسكوا بالقرآن.

واليوم، وفقًا للكلمات التوجيهية للنبي الكريم ﷺ، فإن الحل لإزالة هجر القرآن والتخلص من الإغراءات الشيطانية هو التقرب من القرآن والاتصال به بطريقة موحاة، من خلال التلاوة والتجويد. - استنباط طريق التواصل الإنساني مع القرآن الكريم، وهو من الوصايا الجليلة التي أوصانا بها الله تعالى في القرآن الكريم.

٩ـ النتيجة:ـ

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى النتيجة الآتية: لقد وضع الله تعالى للقرآن الكريم طريقاً تواصلياً، ومن خلال هذا الطريق التواصلي ستشمل البشرية الهداية والبركات المعجزة التي ينزلها هذا الكتاب العظيم.

إن طريق الصداقة والتواصل الذي ينبع من الوحي هو الذي يوفر ويضمن السعادة الإنسانية في الدنيا والآخرة.

إن التلاوة من سياق التلاوة والإلهام كطريق للتواصل بين البشرية والقرآن والنموذج التربوي للرسول الأكرم ﷺ ستكون المنقذ الوحيد للبشرية من الفتن والأضرار الفردية والاجتماعية والانحلال الأخلاقي.

إن إزالة الإهمال وإحياء القرآن الكريم سيكون ممكناً ومتاحاً من خلال تقديم هذا المسار الاتصالي بشكل مناسب كنظام تعليمي وحيوي في سياق المجتمعات البشرية وفي مجال الممارسة.

ومن خلال تعزيز وترسيخ هذا المسار من التواصل الوحي كضرورة اجتماعية ثقافية

بين عامة الناس، وخاصة في السنوات الأولى، في إطار نظام التعليم القرآني، سيتم قيادة المجتمع إلى الصحة والنقاء، وسيتم إنشاء نمط حياة قرآني. أنشئت للإنسانية في هذا العصر الحديث.

والخلاصة هي أن؛ الإنسان إذا أراد أن يتصل بالقرآن من طريق غير الطريق الذي رسمه الوحي للتواصل والألفة مع القرآن الكريم، فلن يستفيد أبداً من هذه القدرة الإعجازية للقرآن في حياته المادية والروحية، كما أن الحياة الدنيا لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال هذه القدرة. إن كل شيء بدون القرآن مستحيل، ولكل قضية في مجتمعنا اليوم سبب ملموس لهذا الادعاء.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. أمير المؤمنين، الإمام علي عليه السلام، نهج البلاغة. ٢٠١٥. ترجمة محمد دشتي. طهران: ورشة عمل سيباس للأفلام والرسومات.

٢. أبو زهرة، محمد. ٢٠٠٠. الإعجاز العلمي في علوم القرآن الكريم. ترجمة محمود ذبيحي. مشهد: مؤسسة آستان قدس رضوي للطباعة.

٣. الترمذي، محمد بن عيسى. ١٤٠٠ قبل الميلاد السنن (الجامع الصحيح). بفضل جهود عبد الوهاب عبد اللطيف. بيروت: دار الفكر

٤. جوادي أملي، عبدالله. ٢٠٠٩. تفسير موضوعي للقرآن الكريم، قرآن داخل القرآن. قم: مركز الإسراء للنشر

٥. الخميني، روح الله. ٢٠١٠. كتاب الإمام: مجموعة مؤلفات الإمام الخميني عليه السلام. طهران: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني قدس سره.

٦. خجوي، محمد. ١٩٩٥. القرآن في التعبير. طهران: مجلس تنسيق الدعاية الإسلامية

٧. رجبي قدسي، محسن. ٢٠١٠. مناسك قراءة وكتابة القرآن الكريم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. قم: مؤسسة بستان الكتاب

٨. الطباطبائي، سيد محمد حسين. ١٩٨٧. شرح الميزان. ترجمة السيد محمد باقر الموسوي الهمداني. طهران: مؤسسة العلامة الطباطبائي العلمية والفكرية

٩. فائز الكاشاني، محمد بن مرتضى. الحجة البيضاء في تهذيب الإحياء. بفضل جهود علي أكبر الغفاري. المنشورات الاسلامية

١٠. قراتي، محسن. ٢٠٠٣. تفسير الضوء. طهران: المركز الثقافي لدروس القرآن الكريم

١١. الكليني، محمد بن يعقوب. ١٤٠٧ هـ الكافي. طهران: دار الكتب الاسلامية

١٢. النسائي، أحمد بن شعيب. ١٣٤٨ هـ التقاليد. بيروت: دار الفكر

١٣. يوسفي مقدم، محمد صادق. ٢٠١٧. فقه التلاوة، فقه الأداء، فقه الأداء الموسيقي. قم: مؤسسة البحوث للعلوم والثقافة الإسلامية.